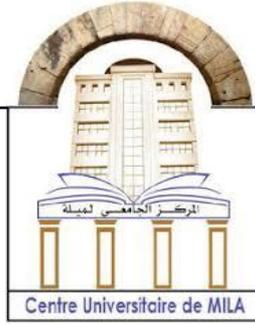


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère De L'enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المرجع.....

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لمهارات التواصل
والتفاعل الصفّي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : لغة عربية

إعداد الطلبة:

- خولة بن يحيى
- دنيا جواق
- نجمة حميدي

إشراف الأستاذة:

محمد جغروود

السنة الجامعية 2017/2016

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

سورة العلق

دعاء

اللهم من اعتربك فلن يذل... ومن اهتدى بك فلن يضل...
ومن اسنكش بك لن يقتل... ومن استقوى بك فلن يضعف...
ومن استغنى بك فلن يفتقر... ومن استسكن بك فلن يتخذل...
ومن استعان بك فلن يغلب... ومن توكل عليك فلن تخيب...
ومن جعلك ملاذة فلن يضع... ومن اعصر بك فقد هدي إلى صراط
مستقيم...

اللهم فكن لنا وليا ونصيرا وكن لنا معينا ومجيرا... إنك كنت بنا بصيرا

آمين...

إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان اخفض لهما جناح
الذل من الرحمة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بك افتخار أسأل الله أن
يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار، أبي العزيز ستبقى
كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

إلى من سهرت الليالي وتحلت بالحب والتفاني إلى من كان حنانها بلسم
جراحي ودعاؤها سر نجاحي إلى ضوء عيوني أُمي الحبية والغالية أطال الله في
عمرها.

إلى أحبائي ورفقاء حياتي إخوتي فيصل ويحيى وأخواتي صونية ودليلة ورتيبة
وربيحة ومنصورة ورميساء، أسأل الله عز وجل أن يوفقهم في حياتهم
الدراسية والمهنية ويكللهم بالنجاح، أطال الله في أعمارهم.

كما أهدي هذا العمل لكل من أخوالي وخالاتي وأولادهم وأعمامي وعماتي
وأولادهم إلى كل زملاء وأصدقاء الدراسة وأخص بالذكر: رفيدة وابتسام
ونسرين وأسماء.

إلى الذين اناروا طريقي أساتذتي الكرام.

إلى أستاذي الذي لم يبخل علي بعلمه الأستاذ نوري خذري.

نجمة حميدي

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان
قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد
وإلى الأبد، والي العزيز سعيد جواق.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي
الحبيبة، نزيهة جواق.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي شافية
وصورية ونور الدين عبد الحكيم فيصل وإلى أبنائهم توفيق وسفيان ومنا
أماني ندى الريحان فاطمة الزهراء ريماس ليث والأمورة الصغيرة عائشة نور
اليقين وإلى جميع عائلتي وأحبتي

إلى الروح التي سكنت قلبي زوجي الحبيب وليد بعزير الذي كان سندا لي في
مساري الدراسي.

إلى اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى
ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة
الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من
عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيع صديقاتي منال خولة بثينة سارة
صفية وسام ريان ابتسام صابرة صفاء خلود سميحة مديحة كريمة زينب إكرام
خولة، وإلى كل من سقط من قلبي سهوا خاصة زميلاتي وصديقاتي في
الطفولة والدراسة.

دنيا جواق

إهداء

أهدي حصيلة جهدي هذا إلى أعظم إنسان تربيت في حضنه والذي طالما شجعني للوصول إلى أعلى المراتب أبي العزيز بن يحيى ذوادي...

وإلى أغلى ما أملك في الوجود، إلى أطيب نعمة أهداها الخالق المعبود إلي من منحني الحنان والحب والعطاء، أدامها الله لي أمي الغالية طناش سليمة.

إلى أقرب ما لدي في الحياة أخواتي شريفة والكتكوتة الصغيرة بثينة وإلى أختي نبيلة وزوجها بوزيد ادريس الذي دعمني ماديا ومعنويا طيلة فترة إنجاز هذا البحث وكذلك ليندة وزوجها قرين عبد الله.

إلى أقرب وأحب إنسان إلى قلبي، منحني الحب والوفاء والصدقة وكل المعاني الجميلة في الحياة، زوجي حمدي كمال.

وإلى أقربائي وعائلة زوجي.

إلى أقرب صديق لدي وأخ لي مخلوفي عزيز وإلى كل صديقاتي في الجامعة: دنيا بثينة خولة وأمينة سارة نورة ياسمين وسام عفاف وصفية، ريان وفوزية.

إلى من علمني التفاؤل إلى من رعاني وحافظ عليا إلى من وقف بجانبني عندما ضللت الطريق الأستاذ جغرود محمد.

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة، أهدي هذا العمل المتواضع.

بن يحيى خولة

شكر وتقدير

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

بعد السجود لله شكرا على حسن توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة والذي لولاه لما وصلنا إليه من نعمة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " حديث صحيح

أولا نحمد الله ونشكره على منحنا القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر الأولياء الأعداء، وجميع الأساتذة خاصة الأستاذ المشرف " محمد جغروود ".

احتراما له لتفضله مشكورا بالنصح والمساعدة على الإشراف على هذا العمل مساهما بكل ما لديه من جهود وتوجيهات لإنجاحه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع مدراء الثانويات اللذين منحونا الثقة والدعم الكبير للعمل داخل مؤسساتهم أثناء العمل الميداني.

إلى كل من ساهم ولو بالكلمة الطيبة في إعداد هذا العمل سائلين المولى تبارك وتعالى أن يجزيهم كل الخير إنه ولي ذلك والقادر عليه.

من خولة ودنيا ونجمة.

مقدمة

مقدمة

تعتبر ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أي جماعة باعتبارها وسيلة أفرادها لتبادل المعاني والأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على النقل المعاني ولكن أيضا على فهمها وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها، فقد دخل الاتصال في جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك الجامعة وفي هذا الصدد ارتأينا تسليط الضوء على جماعة في هذا المجتمع المصغر ألا وهما الأستاذ والطالب اللذان يعتبران طرفي العملية الاتصالية أصطلح عليها اسم الاتصال البيداغوجي وهذا بغرض بلوغ أهداف بيداغوجية أو نجاح العملية التعليمية كما يعد التفاعل الصفي كل ما يسود الصف من مناقشة وحوار وتبادل آراء صورة مصغرة للحياة الواقعية التي بدأت تشكل طموحا أمام التربيون للتدريس الصفي إذ بدأت المجتمعات تشكو من تطبيق الأدوات التقليدية التي طغت فيها الممارسات التدريسية الصفية إذ بدأ المتعلمون يظهرون سلوكيات غير مرغوب فيها في المرحلة الثانوية التي تحتل موقعا مهما في النظم التعليمية الحديثة ولها أثر كبير في تشكيل الجانب الفكري وبناء العقل لدى الشباب الذين يمرون بتغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية وتكمن معوقات الاتصال باختلافها أنها تعيق عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر وتؤخر إرسالها أو استقبالها أو تشوه معناها وتؤدي إلى رفضها من قبل الجمهور المستهدف فهي تساعد على التفاعل داخل المجتمع التعبير عن رغباته وقدراته والتعرف على الآخرين، في بعض الأحيان نجد بعض الناس تزيغ بهم الهواء إلى الصراع على المصالح مما يؤدي إلى توقيف كل تواصل فيسقط الإنسان في أساليب العنف والسخرية وأخطر عوائق التواصل عوائق نفسية وسلوكية.

ومن هنا نبحت ونطرح مجموعة تساؤلات تتعلق أساسا حول مسألة مفهوم التواصل في حقل التربية والتعليمي والتفاعل الصفي ومدى تأثيرهما داخل الصف من جهة ومن جهة أخرى نحاول أن نستوضح بعض العراقيل والصعوبات التي تعترض العملية التواصلية في المجال البيداغوجي الذي يربط بين المثلث الديداكتيكي في وضعية تعليمية تعليمية.

وبناء عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين: قسم نظري وآخر ميداني وقد احتوى القسم النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التواصل التربوي الذي تناولنا فيه تحديد الاتصال والتواصل التربوي وعناصره وشروطه كما تضمن كذلك تحديد وظائفه وأهميته وأنماط التواصل الصفي اللفظي وغير اللفظي.

الفصل الثاني: التفاعل الصفي قمنا في هذا الفصل بعرض مفهوم التفاعل الصفي وأنواعه كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة فيه وأهميته وأقسامه اللفظية وغير اللفظية.

الفصل الثالث: عوائق التواصل في هذا الفصل تناولنا تمهيد ثم مفهومه وأنواعه إضافة إلى تصنيف هذه العوائق حسب مصدرها.

أما القسم الميداني فكان استبياناً وتحليل النتائج:

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج التحليلي بينما الصعوبات التي واجهتنا صعوبة التنقل بين الجامعة والثانوية وضيق الوقت وتزامنه مع فترة الامتحانات وفي الأخير نتمنى أن يستفيد كل من اطلع عليها ولو بقليل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ونتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل.

الجزء النظري

الفصل الأول

التواصل التربوي

تعريف التواصل

لغة: بالرجوع إلى مادة وصل، فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه¹ والوصل ضد الهجران² وصل فلان رحمه يصلها صلة ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا ووصلت الصيام بالصيام³.

اصطلاحاً: عرفه شارل كولي: التواصل قائلًا: هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفزيون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في لكان والزمان⁴، يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن التواصل جوهر العلاقات الإنسانية يتضمن كل الرموز الموجودة داخل الذهن بما فيها إشارات ورموز صغيرة. وعرفه أيضا العاجز: بأنه عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما وتشير إلى علاقة حية متبادلة بني الطرفين. ويعرفه مقبل بأنه: "تبادل الرسائل المنطوقة أو المكتوبة أو المرمزة بالشفيرة أو الإشارة، بحيث تتضمن هذه الرسائل الحقائق والأفكار والمشاعر".

وفي تعرفي آخر لبلقيس: "عملية تفاعل بيم مرسل ومستقبل مع رسائل معينة وفي سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين"⁵. نستنتج من خلال هذه التعريفات أم مفهوم التواصل يدل على عملية تشاركية يشترك فيها طرفين أو أكثر يتم من خلالها تبادل الأفكار والمهارات والقيم والاتجاهات والرموز والإشارات أو بشكل آخر أنماك السلوك أو المشاعر تتم عن طريق وسائل منطوقة سواء كانت مرمزة أو مكتوبة من أجل غاية واحدة.

¹ أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399 هـ-1979م، ص 115.

² تبن منظور: معجم لسان العرب، ط1، ج11، دار هاجر بيروت، 1414 هـ، ص 726.

³ محمد أحمد بن الأزهرى الهروي: تهذيب اللغة، ط1، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، ص 165.

⁴ جميل حمأوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1، 2015، ص6.

⁵ ينظر: زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال التربوي بين المدرسين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص 17-18.

تعريف الاتصال

لغة: اتصل الشيء بمعنى التأم ولم ينقطع واتصل بفلان بمعنى بلغه انتهى إليه كما يقال اتصل به بخبر بمعنى علمه¹.

ويقال كان على اتصال به أي على علاقة، ارتباط وصلة، كما برد بمعنى التطابق، تقارب واشتراك².

وبالتالي أن هذه التعاريف توضح لنا أن لفظ الاتصال يتضمن المشاركة والتفاهم حول موضوع أو فكرة بغية تحقيق هدف ما.

اصطلاحاً: ليس من السهل لأول وهلة تحديد مفهوم الاتصال نظراً لتعدد المفاهيم والتعاريف فهو بذلك يعتبر عملية نقل الأحاسيس والأفكار والمشاعر فله دور مهم في الحياة الإنسانية وهو أيضاً العملية أو الطريقة التي بواسطتها يتم انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح معروفة بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هاذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسيير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها³.

ومن ه فالإتصال يعد عملية أساسية تنتقل المعرفة بواسطتها لجميع الأشخاص حيث يؤدي ذلك بينهم إلى حسن الترابط والانسجام.

وورد أيضاً أنه "نقل وتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، على نحو يقصد به تغيير في الموقف أو السلوك"⁴ بمعنى أنه عملية اجتماعية تتضمن شيء ما معلومات، رسالة،

¹ معجم مجاني للطلاب : ط5، دار المجاني، بيروت، 2001ن ص 1028.

² المنجد في اللغة العربية المعاصرة: ط5، دار المشرق، بيروت لبنان، 2001، ص73.

³ ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ص64.

⁴ محمد سلامة وعبد الحميد: الإتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1991، ص5.

محتوى يتم إيصاله من خلال النقل والتبادل، فنحن أمام مسألتين تتعلق الأولى بالمحتوى والثانية بطرق إيصالها.

عناصر عملية الاتصال:

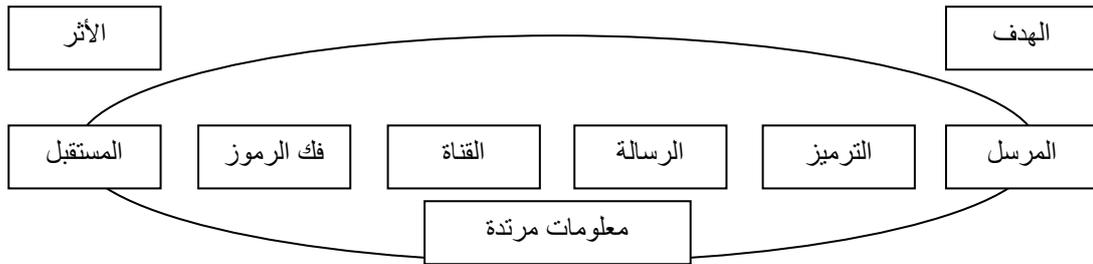
لكي تتم عملية الاتصال لا بد من توفر عناصر أساسية منها:

- 1 - الهدف ونعني تحديد هدف مسبق لعملية الاتصال نفسها إذا لا بد أن نسأل المرسل نفسه إلى من يود نقل هذه المعلومة أما المرسل هو الطرف الذي يقوم بإرسال رسالة إلى طرف آخر ففي حياتنا العملية نجد أن المرسل ممن الممكن أن يكون معلما، أو مدربا أو طبيبا، أو محاضرات أي شخص آخر لديه معلومات وخبرات يريد أن ينقلها لفئة أخرى من الناس لتستفيد منها فالمرسل لا يضل يرسل طوال الوقت لأن عملية الاتصال عملية تبادلية فعندما يتحدث المستقبل أو يستجيب ينعكس الوضع¹.
- 2 - الترميز: هو عبارة عن استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني أو الأفكار المطلوب إرسالها للطرف الآخر أما الرسالة التي تحمل المعنى والأفكار للطرف الآخر فهي تتبع عملية الترميز عن المعاني المرغوب نقلها للطرف الآخر والرسالة هي محور عملية الاتصال والتي تتم من أجلها عملية للاتصال بين طرفي الدائرة فالرسالة من الممكن أن تكون عبارة عن معلومات متوافرة في مجال معين لدى شخص معين يريد أن يفيد بها فئة من الناس ويمكن توضيح نوعين من الرسائل نبرزها فيما يلي: الرسالة اللفظية وهي التي تشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات وألفاظ أما فيما يخص الرسائل غير اللفظية فهي التي تمثل كل ما هو غير منطوق مثل الحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإيحاءات وأثاث المكتب والملابس أما القناة فهي التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى الطرف الآخر أثناء عملية الاتصال أما

¹ عازة محمد إسلام: مهارات الاتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2007، ص7.

كذلك لفك الرموز عملية الاتصال يقوم بها الطرف الآخر الذي استقبل الرسالة وذلك لتفسير ما ورد في الرسالة ومدى استجابته وفهمه لها¹.

3 - المستقبل: وهو من يتلقى الرسالة من المرسل إضافة إلى الأثر والمعلومات المرادة ولتوضيح ذلك أكثر أمانا المخطط الآتي:



مخطط يوضح عناصر عملية الاتصال

شروط التواصل الفعال:

يشكل التواصل عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات ومن أجل تواصل جيد وفعال لا بد من توفر شروط منها: على التواصل أن يكون واضحا وعند مستوى فقم المرسل إليه فمن أكبر عوامل الاضطراب والتعطيل في العمل أن تصدر نشرة غامضة مبهمة إضافة إلى كمية المعلومات التي يمكن إضافة إلى ذلك أن يكون التواصل مزدوج بين المرسل والمستقبل بحيث تتم عملية الاسترجاع ويتأكد المرسل بأن المستقبل قد انفع بالرسالة عن طريق ملاحظة ردود الفعل وكذلك توفر الحرية والاطمئنان والتركيز على الحقائق والمعلومات المبهمة إضافة إلى ذلك على الرسالة أن تحتوي على معلومات جديدة تهتم المستقبل وفي نطاق اختصاصاته وكذلك شرح المعلومات الفنية وتعريف المصطلحات غير المعروفة ومقارنتها بما هو معروف².

¹ المرجع السابق، ص 7-8.

² بنظر: زياد أحمد خليل الدعس: المرجع نفسه ص83.

وظائف التواصل الصفي الفعال:

يمكن إجمال وظائف التواصل في القطاع التربوي والتكوين أولا التبادل الذي يربط بين الأفكار دون إغفال النظرات بين الأشخاص أما القسمة العادلة فهم المتواصلون الذين يتقاسمون المكان والزمان والكلام والاهتمام، الكسب المزدوج ويعرف بالتواصل الجيد الذي يتخذ شكل لعبة لا يكون فيها الربح الذي يحققه أحد العناصر نقصا من حصيلة الآخر، أما النقل عبارة عن تبليغ فكرة اعتمادا على أداة من المرسل إلى المستقبل قصد استقبالها، الأثر ويعني الأثر الإيجابي الذي يحدثه مضمون التواصل¹.

إن التواصل له وظائف مهمة جدا من أبرزها التبادل الذي يعتمد على تسلسل الأفكار وترابطها بين الأفراد بينما القسمة العادلة يشترك فيها المتواصلون ويتبادلون فيها الكلام والتعبير أما النقل يتم بين المرسل مرور إلى المستقبل وأخيرا الأثر الذي يكتمل عليه التواصل.

أنواع التواصل:

تعد مهارة التواصل بالأسلوبين التواصل اللفظي وغير اللفظي ضرورية وأساسية لكل من المعلم الطالب لجعل التدريس ذا معنى فهي أداة يتم بواسطتها نقل المعارف والخبرات فيه اللغة الشفهية والأدوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يود نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو ظهور في شاشة التلفزة واليوم يوجد محرك ياهو وسكايب المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد، حيث تظهر الصورة والصوت عن طريق استخدام الكاميرا بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الإنترنت أما النوع الثاني الذي هو التواصل غير اللفظي له دور مهم في تواصلنا وعلاقاتنا مع الناس رغم أنه يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35% بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية حيث

¹ تاعوينات علي : التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009، ص45.

تعتبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما نود إيصاله للآخرين أنفسنا نجد مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحركي الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين¹.

أهمية التواصل:

للتواصل أهمية كبيرة جعلته يحقق الأهم منها: التواصل يخرج الإنسان من عزلته وبيّح لنا المجال لتبادل الأفكار والآراء والخبرات والانسجام حتى على المستوى الاجتماعي ويؤدي كذلك إلى إنجاح الشراكة أكثر إضافة إلى ذلك أنه يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات توصل كذلك أيضا بفعل تطوره إلى تحويل العالم إلى قرية صغيرة مثل التلفاز الذي أصبح وسيلة اتصال مكننا من متابعة ما يحدث في العالم وساهم أيضا في التنمية الشاملة ساعد أيضا على نقل الثقافات من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى وبيّح كذلك الفرصة للتعرف على آراء الآخرين و مشاعرهم كما فسح المجال للمشاركة في الحوار وتكوين التغطية المستقلة والناضجة².

أنماط التواصل:

للتواصل الصفي مع الذات والتي تعني وعي الفرد لذاته وعلاقته بالعالم والمحيط به وكذلك جوانب قوته وضعفه وبما قد يعيق انطلاقاته أما فيما يخص التواصل مع الفرد والآخرين فيتمثل في المشاركة الفعلية التي تتصل فيها الذات مع الآخر في إطار نقاشي مادي أحيانا وساخن أحيانا أما فيما يخص التواصل المعرفي أو التربوي فيمكن في تبادل المعرفة دون فقدان الملكية للمعرفة الأصلية فيتبادل الأفكار يؤدي إلى معرفة رأي كل طرف على حدى أما التواصل مع الكتاب فهو يعتبر مغذ للفكر ومستفز للقارئ وعند ما نتحدث عن الكاتب

¹ ينظر: تاعوينات علي : التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ط1، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، 2009، ص26.

² ينظر: تاعوينات علي: المرجع نفسه، ص50.

نتذكر مباشرة القراءة باعتبارها نشاط يحقق توأصلا ثقافيا ومعرفيا بين القارئ والكاتب أما التواصل مع الإنترنت يعد شبكة من الأنظمة المعلوماتية مرتبطة فيما بينها عبر العالم حيث تسمح المعلومات بين مختلف الحواسيب المرتبطة حيث تسمح الإنترنت بالولوج لعدة مواقع والتزويد بالمعلومات والمعارف المتنوعة كما تساعد أيضا على التواصل الدائم بين الأفراد والجماعات¹.

¹ ينظر: د مادي لحسن: التواصل والتشيط، الرباط، 2008-2008.

الفصل الثاني

التفاعل الصفي

تمهيد:

يعد التفاعل الصفّي ما يسود الصف من مناقشة وحوار وتبادل آراء صورة مصغرة للحياة الواقعية التي بدأت تشكل طموحا وتحديا أمام التربويين والمنظرين للتدريس الصفّي إذ بدأت المجتمعات تشكو وتضيق بالأدوار التقليدية التي طغت فيها الممارسات التدريسية الصفّية، ومرد هذه الشكوى إل فشل المدرسة في تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله إذا بدأ المتعلمون يظهرون سلوكيات غير مرغوب فيها نتيجة سلبيتهم وشرودهم اللاشعوري في غرفة الصف مثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية السلبية في إبداء الرأي وتدني سلوكيات المبادرة في المواقف التي يواجهونها لذلك بدأت المجتمعات تتطلع إلى المدارس لكي تتبنى أهداف أكثر واقعية تلبي احتياجاتها المختلفة في تطوير فاعلية الطلبة وتحسين صحتهم النفسية وتطوير اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم وإعمال الذهن والتفكير في هموم المجتمع وقضاياهم وحاجاتهم والمبادرة الاجتماعية والذهنية في المواقف التي يواجهونها في المدرسة وخارجها.

تعريف التفاعل الصفّي: هو الطريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يديرها الأستاذ تلاميذ قسمة من خلال تأمين لهم بيئة تعليمية تساعد على التحصيل الأكاديمي بمراعاته للفروق الفردية بينهم وضمن الأهداف المسكرة وهو ما قياسه الاستبيان الأول الموجه للتلميذ والثاني الموجه للأستاذ¹.

تعريف السكواني: التفاعل الصفّي هو: "ما يجري داخل الصف من أفعال² سلوكية لفظية يهدف زيادة فاعلية المتعلم لتحقيق تعلم أفضل".

¹ حليلة قادري: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، ط، وهران 2012، ص16.

² ينظر: سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير قسنطينة 2011، ص58.

وهو: "ما يسود الصف من منافسة وحوار وتبادل آراء بطريقة هادفة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم بدافعية حقيقة".

وهو: "اتصال على الأفكار أو المشاعر من شخص لآخر أو مجموعة أشخاص".

وهو: "مجموعة من السلوكيات المتبادلة التي تحدد العلاقة بين المعلم والمتعلم".

وهو: "عملية مشاركة متبادلة في جو إيجابي يسهل عملية التعلم".

يتلخص من الأقوال أن التفاعل الصفّي هو كل ما يحدث في الصف من حوار وأفعال سلوكية من أجل زيادة فاعلية المتعلم نتيجة اتصال الأفكار أو المشاعر من شخص داخل الصف مما يؤدي إلى توفير جو إيجابي يسهل عملية التعلم، بطريقة هادفة وسيد المادة العلمية في أحسن وجه.

وقد ذكر "الطيبي" أربعة ركائز لعملية التفاعل الصفّي وهي: "المعلم، المتعلم، الأسلوب المستخدم، التقويم".

وتعني هنا أن التفاعل الصفّي ركائز يقوم عليها في العملية التعليمية وتتضمن المعلم الذي يلقي المعلومات والمعارف أما المتعلم فهو المتلقي من طرف المعلم أما الأسلوب المستخدم فلكل معلم أسلوب خاص به يتبعه في طريقة تدريسه والتقويم الذي يجري السنة الدراسية¹.

تعريف التفاعل الصفّي: المقصود بالتفاعل البيداغوجي أو الصفّي هو حدوث اقتناع

وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول وللتأثر به.

¹ ينظر، سوفي نعيمة نفس المرجع، ص58.

ويمثل التفاعل البيداغوجي عنصر مهما في العملية التعليمية، حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي استيعابا وتطبيقا¹.

تعريف التفاعل الصفي:

إن التفاعل الصفي يكون نتيجة الاتصالات المختلفة وتبادل الآراء والتفاعل فيما بين أطراف العملية التعليمية، ومن تعاريف التفاعل الصفي نذكر تعريف حمدان فقد عرفه بأنه: هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تعبئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل"، وعرفه القلا ناصر: "إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى"².

يتلخص من خلال القولين أن التفاعل الصفي عبارة عن سلوكيات تحدث في الصف منها اللفظية وغير اللفظية لإيصال الأفكار بين التلاميذ.

¹ د تاويرات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر سنة 2009، ص95.

² سزي ابراهيم، العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، مذكرة ماجستير بسكرة 2014، ص91.

أقسام التفاعل الصفي:

التفاعل الصفي اللفظي: هو عملية ديناميكية متحركة ومستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع وتعتبر الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف سواء كان كلام المعلم أم كلام التلميذ¹.

التفاعل الصفي اللفظي: يتم عن طريق الكلام الذي يستعمل في الصف ويستعمل توجيهات المعلم وتعليماته كما يعد التفاعل اللفظي للتغذية الراجعة المرتبطة بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الإدارة الصفية الفعالة مما يردي للتعرف على أنماط التفاعل اللفظي السائدة في التدريس باستخدام أدوات خاصة للملاحظة مما أدى البعض إلى تصنيف التفاعل الصفي اللفظي إلى كلام المعلم وكلام التلميذ وصنف كذلك كلام المعلم إلى مباشر غير مباشر².

التفاعل الصفي غير اللفظي: تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل والتفاعل بصفة عامة والتواصل والتفاعل البيداغوجي بصفة خاصة ذلك أن فعل التفاعل بين مدرس وتلاميذ لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب، بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيحاءات التي يندرج فيما نسميه بالتفاعل غير اللفظي.

كما يساعدنا التفاعل على تحديد الجوانب والمؤشرات وكذلك العلاقات الوجدانية بين المدرس والتلاميذ والمقصود أن التفاعل غير اللفظي يؤشر على الهوية الثقافية من خلال نظام الحركات والإشارات الجسدية والتعبير المنجزة بواسطة الحركات والملاحم والعلامات الثقافية

¹ د تاعويرات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر سنة 2009، ص106.

² سني ابراهيم، العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، مذكرة ماجستير بسكرة 2014، ص93.

كطريقة اللباس وتتمثّل في الشفرة الاصطناعية¹ وهذا يعني أن التفاعل الصفّي يحدث عن طريق جزئين من التفاعل اللفظي ويكون بالكلام وتوجيهات المعلم أما غير اللفظي فيحدث من خلال الإيماءات والحركات التي يوظفها المعلم داخل الصف للتواصل مع التلاميذ.

أهمية التفاعل الصفّي:

يعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفّي في العملية التربوية من أهم الموضوعات يجب أن يعيها المعلم والتلميذ وللتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم لأنه أصبح موجها ومنظما ومرشدا والطالب مشارك بعد أن كان متلقيا كما يؤدي إلى تطوير التلاميذ أفكارهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها ويزيد من حيوية التلاميذ² في الموقف التعليمي فهو يعمل على تحريرهم من حالة الصمت إلى حالة المناقشة ويساعد كذلك التلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية وأرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويتيح التفاعل الصفّي فرصا على التعبير والانتقال والتخلص من تمركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسة عضويته الاجتماعية.

¹ تاعويرات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر سنة 2009، ص106-107.

² المرجع نفسه، ص 98-99.

العوامل المؤثرة في النظام الصفّي:

يتأثر النظام الصفّي والجو الصفّي التعليمي بعدد كبير من العوامل منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية وما تعلق بالظروف النفسية للمتعلمين وخصائصهم وما يتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية واتجاهاتهم وجنسهم ومن هذه العوامل¹.
ما يتعلق بالمدرسة: كحجم المدرسة والإمكانيات المدرسية وكذلك الجو السيكولوجي السائد في المدرسة وعدد الصفوف وموقع المدرسة.
ما يتعلق بالتلميذ: خصائص التلميذ وعوامله الشخصية وكذلك مستوى التلميذ وسلوكه.
ما يتعلق بالأستاذ: المستوى المعرفي وخصائصه الشخصية والذاتية².

العوامل المؤثر في التفاعل الصفّي³:

من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الصفّي ما يلي:

1 العوامل التي تتعلق بالمدرسة: ومن هذه العوامل:

- الإمكانيات المدرسية.
- إدارة المدرسة.
- حجم المدرسة وعدد الصفوف فيها.
- سعة الغرفة الصفية.

1 حلّية قادري: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، وهران، 2012، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 19.

³ ينظر: سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسنطينة، 2010، ص 46.

■ موقع المدرسة.

■ الجو السيكولوجي الذي يسود المدرسة.

2 العوامل التي تتعلق بالتلميذ: (الظروف النفسية للتلميذ): ومن هذه العوامل:

■ جنس التلميذ.

■ مستوى تحصيل التلميذ.

■ العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.

■ سلوك التلميذ.

3 العوامل التي تتعلق بالمعلم: ومن هذه العوامل¹:

■ جنس المعلم.

■ خصائص المعلم الشخصية والأدائية.

■ تأهيل المعلم الأكاديمي والمسلكي.

■ اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.

¹ ينظر المرجع السابق، ص 47.

الفصل الثالث

عوائق التواصل

تمهيد:

إن كل إنسان مهياً لآخرين من حوله إلا أن تواصله رهين يتجاوز عائق التواصل، والتي تمثل مجموعة من الأسباب السلبية التي تمنع عملية التبليغ والتلقي، كما أنها عوامل مختلفة يمكن أن تؤثر في فعالية التواصل، وقد تؤدي إلى عرقلة مسار العملية التعليمية وفشلها، وتقسّم هذه الصعوبات إلى عوائق (متعلقة بذات المتلقي وعوائق داخلية وخارجية) و يمكن أن تصنف هذه العوائق حسب مصدرها إلى عوائق (منهجية، المحيط، الضجيج، الإنباه، التنظيم) وقد تتنوع هذه المعوقات منها ما يتعلق ببيكولوجية المرسل والمتلقي و السياق الاجتماعي والجغرافي والسوسيو ثقافي ولكي يتغلب الإنسان على هذه العوائق عليه أن يستمر في آداب التواصل المتمثلة في البدء بالسلام، الإبتسامة الصادقة، صلة الرحم، فهي تساعد على التفاعل في المجتمع والتعرف على الآخرين.

2/ تعريف معوقات التواصل:

يقصد بالعائق كل ما من شأنه أن يمنع أو يحد من فاعلية التراسل أو التواصل بين أطراف العقد البيداغوجي أو على الأقل تقدير يطرح صعوبات في طريق التعلم أوهي: " جميع المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر ما بين المرسل أو المستقبل أو تعطّلها أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها"¹.

نلاحظ من خلال تحليل هذا القول: أن هناك مؤثرات داخلية وخارجية تمنع عملية تبادل المعلومات بين الملقّي والمتلقّي وتساهم في تعطيل مفعولها أو تؤخرها أو

¹عدنان محمود وآخرون، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2005، ص 158.

إلغائها لسبب من الأسباب (نفسية، اجتماعية... إلخ) كالاستيعاب لهذا فالمعنى يصل مشوها غير صورته الحقيقة والمعلومة تكون غير واضحة وتؤثر على الفهم العام.

وقد تعددت تصنيفات العلماء لهذه العوائق المانعة فمنهم من صنفها باعتبار طبيعتها، ومنهم من صنفها حسب أصولها إلى ثلاثة¹:

- 1) عوائق من أصل سيكوجينائي "Psychologique" مرتبطة بالسن ونمو الطفل.
- 2) عوائق من أصل إبستيمولوجي "Obstacles épstimologique" مرتبطة بـ: منهجية التدريس الرموز.

ومنهم من نظر إليها من معيار طبيعتها فميز بين نوعين داخلية وخارجية.

3/أنواع العوائق والصعوبات:

3-1/ عوائق متعلقة بذات المتلقي:

من عوائق التواصل ما يكون سببه المتلقي نفسه ويمكن تصنيف مجموعها في أربع فئات:

- 1 - اخلال التلقي: نقص سمع، خلل بصري مثل نقص الرؤية في السبورة.
- 2 - اخلال التعبير عن الاستجابة: خلل في النطق والقدرة على الكلام، قصور عضوي، يحد من قدرة المستقبل على التعبير عن استجابته بإنجاز العمل المطلوب أو القيام بالحركة المعبرة².

¹ مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته (مقارب تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث)، نقلا عن مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 5، الجزائر، 2014، ص91-92.

² وزارة التربية المندوبية الجهوية للتربية بالمنستير: عوائق التواصل البيداغوجي، د.ط، تونس، 2011، ص34.

3 - عوائق نفسية وذهنية: وأسباب هذه المعوقات تتمثل في عدم الثقة بين أعضاء التنظيم أو لطبيعة أسلوب ونمط القيادة المتبع أو نتيجة لوجود فجوة كبيرة بين الجماعات غير الرسمية وجماعات التنظيم هذا إلى جانب ضيق أفق قيادات "مدراء" المدارس وضعف استعدادهم النفسي لتقبل الرسائل من المرؤوسين من المعلمين العاملين والعمل بها. وما سبق يؤثر على مدى تدفق المعلومات بأنواعها المختلفة وعلى كفاءة أداء العمل وتؤدي إلى تردد المرؤوسين في الاتصال بالرؤساء وفيما يخص فإنهم يخافون من النقد وانعدام الثقة في أنفسهم مما يؤدي بهم إلى ضعف توصيلهم للمعلومات الصحيحة للرؤساء وهذا كله يؤثر على كفاءة العمل ومدى تحقيق إنجازهم ونذكر¹ منها:

4 - فقدان الدافعية على التعلم: فإذا لم يقتنع المستقبل بحيوية الخطاب الموجه إليه والمسائل المطروحة عليه ولم يجد فيها ما يشغل باله فإنه لا يهتم بها فينقطع التواصل أو يمتنع عنه، هذا العائق واحد من العوائق المهمة التي يعاني منها تدريس عدة مواد.

ويتبين لنا مما سبق أن لكل درس حوافزه الخاصة التي ينبغي أن يعرفها المعلم ويعمل على مراعاتها في عملية التعلم وجعلها تتسع لتحقيق الإضافة النوعية التي تسمح للتلاميذ بالتفاعل مع البيئة التعليمية²

4-1 دم مناسبة المواضيع المطروحة لمستوى لتلاميذ: فأحيانا تكون فوق مستواهم بما تمثله من صعوبة بالغة أو أحيانا دون مستواهم بما فيها من سهولة بالغة.

¹ أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 170-171.

² المرجع نفسه، ص35.

4-2 الخلفيات المعرفية والمكتسبات الما قبل علمية أو الما قبل مدرسية: عبارة

عن جملة من الأفكار والعبارات يملكها المتعلم عن موضوع ما سواء كانت صحيحة أو خاطئة وكذلك ما يملكه من معلومات ومواقف تتعلق بمسائل الدرس من محيطهم العائلي أو الاجتماعي.

4-3 اختلاف المرجعية: التي يستند إليها المتلقي يبني عليها فهمه عن المرجعية التي استند إليها المدرس.

4-4 عجز المتلقي: ونعني بها أن هناك عوامل التشويش الذاتي تؤثر على حسن التقاط الرسالة¹.

3-2/ عوائق داخلية:

وهي في جملتها ثلاث مظاهر أو تجليات:

1 عوائق داخلية ذات طبيعة نفسية: نابعة من ذات المرسل أو كامنة في نفس المتلقي

وتتمثل في بعض العوامل النفسية كالحجل والاضطراب والشعور بالحرج والخوف وعدم والإحساس بالحرية والتلقائية بعضها طبيعي وفي نفس المتلقي والبعض الآخر قد يتسبب فيه المرسل أو المدرس بتصرفاته غير المدروسة وعدم مراعاته قواعد بيداغوجيا الفوارق، وذلك إن مدرس المجموعة يجد أمامه خليط من التلاميذ المختلفين الشخصيات والتكوين النفسي الثرائ لسوق تكون له آثاره على الحجل والجبن وضعيف الشخصية فتقل فيهم روح الرغبة في المشاركة فيكون ذلك من أقوى موانع التواصل بينهم وبين الأستاذ.

2 عوائق داخلية ذات صبغة ذهنية: وتتمثل في جملة العوامل الذهنية مثل قصور

المتلقي عن فك الترميز ومثل اختلاف المرجعية وتباين المفاهيم بين المرسل والمتلقي

¹ ينظر إلى وزارة التربية المنذوبية الجهوية للتربية بالمنستير، عوائق التواصل البيداغوجي، د.ط، تونس، ص37،36-40.

3 عوائق داخلية ذات صبغة وجدانية: وتتمثل في جملة المشاعر والأحاسيس الجاذبة أو المنفرة وفي مقدمتها تأثير الأستاذ ونفوس التلاميذ بشخصيته وهيئته ودرجة حيوية مما يشدهم إليه ويرغبهم في التواصل معه أو ينفروهم منه ويصرف نفوسهم عنه¹.

3-3/ عوائق خارجية:

1 معوقات مادية: وتشمل الأجهزة والخلل في شبكة التواصل والعوامل الفيزيائية للنقل والاستقبال والأوضاع الطبيعية كالبرودة والحرارة والازدحام والضوضاء... الخ

2 الفقر المعرفي أو اللغوي: يعتبر التحكم في اللغة والمعرفة المراد إرسالها عاملا حاسما في نجاح التواصل وغلى انقلاب الهدف منه إلى ضده.

- الموقف الذي يحدث فيه فعل التواصل فإذا كان هذا الموقف مشجعا وجذابا ومتماشيا مع حاجات المستقبل كان التواصل مفيدا وإلا أصبح سلبيا لا يستفاد منه.
- المكان الذي يحدث فيه التواصل فكلما كان الفضاء غير مريح نفسيا وجسميا كلما كان التواصل دون المستوى المرغوب فيه و انعدم أثره الإيجابي.
- التوقيت غير المناسب.
- عدم ملائمة الموضوع للحاجات وانتظار المستقبلين².

¹ محمد وديع طير والحضري لطفي: عوائق التواصل داخل القسم، ص10 نقلًا عن عبد الجليل الموسوي، عوائق التواصل البيداغوجي. www.pi.edunet.tn/maousoua/pedago/tawasol

² تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، د.ط، الحراش، الجزائر، 2009، ص 195.

المقصود من هذه العوائق أنها تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية أو بشكلها أو بنيتها وكذلك ضعف وسائل الاستقبال لدى المتلقي وقصور في وسائل التبليغ لدى المرسل وهناك عوامل معيقة يشتمل عليها المحيط الذي يكتنف العملية التواصلية وعوامل متولدة عن الوسط الثقافي والمستوى الحضاري.

4/ تصنيف عوائق التواصل حسب مصدرها:

4-1/ عوائق منهجية: يمكن تصنيف جملة العوائق المنهجية إلى:

أ صعوبات مصدرها الوسائل المنهجية المعتمدة في تحقيق الاتصال البيداغوجي:

1. عدم وضوح الأهداف والتصورات لتأثير المواد على المتلقي.
2. ضعف النقل البيداغوجي وإخفاق الأساتذة في تحديد النوافذ الواجب فتحها في النص للوصول من خلالها إلى الأهداف الحيوية في الدرس.
3. إخفاق الأستاذ في تحديد الكفاءات الأساسية في الدرس وضبط المعارف أو المهارات الواجب الاكتفاء بها في كل درس¹.

ب صعوبات وعوائق مصدرها الإجراءات المنهجية ويأتي في مقدمتها:

1. عدم فهم الأستاذ طبيعة التواصل البيداغوجي وعدم وعيه بأن الاتصال لا يمكن أن يتم في إطار وحدة تستغرق وقتاً طويلاً منها وإنما يتحتم تجزئة الاتصال إلى وحدات صغيرة متنوعة في وسائلها مختلفة في معناها تتخللها لحظات فراغ هي بمثابة محطات استراحة وأن هذه الوحدات التواصلية تتوقف على مدى توقف المدرس في تفكيك المعاني والأفكار وتجزئة الأسئلة لضم أن التقدم في سير درسه وفق خطوات منهجية واضحة، يضيف بعضها إلى بعض و تضيفي في جملتها إلى تحقيق الهدف العام المراد من الدرس.

¹ لكل وهيبة: الاتصال البيداغوجي مذكرة ماجستير، عنابة، 2012، ص 123-124.

2. القصور أو التقصير في استخلاص المعلومات.
 3. الاختلاف في تحليل النتائج وتعرف العوامل المساعدة واكتشاف الصعوبات والعوامل المعيقة.
 4. الاكتفاء بالأدوات المعطاة مسبقاً¹.
- ت ولتعرف خصوصيات هذا النوع من العوائق المنهجية نحتاج إلى تقسيم الأدوات والوسائل التي يحتاجها المدرس لتحليل مضامين درسه إلى ثلاثة أنواع متكاملة لا يمكن الاكتفاء ببعضها عن البعض الآخر:

1. الأدوات المعطاة مسبقاً وهي وسائل متوفرة للتلميذ والدرس على السواء قبل الدرس وقبل الإعداد والاستعداد له وهي الأدوات والوسائل التي يوفرها الكتاب المدرسي وبنصوصه وبصوره وبجهازه البيداغوجي وتوفرها الوثائق المنهجية والمناشير التكميلية والمذكرات التطبيقية ووضعيات التعلم.
2. أدوات يوفرها المدرس خلال إعداد الدرس وقيامه بعملية النقل البيداغوجي بالدرجة الأولى في ما يعده من أسئلة وما يصوغه من بدائل تشخيصية.
3. أدوات ينتجها سير الدرس باعتبار أن السؤال قد تتولد عنه أسئلة وأن الجواب يفتح نوافذ جديدة على جوانب من الدرس لم تكن في الحسبان فينتج أدوات جديدة لمواصلة التحليل ولتحقيق المزيد من الإثراء و التعمق بذلك يوفر وسائل جديدة للتواصل البيداغوجي ولدعم مشاركة التلاميذ في الدرس².

¹ لكل وهيبة: الاتصال البيداغوجي مذكرة ماجيستير، عنابة، 2012، ص 124.

² المرجع نفسه، ص125.

4-2/ عوائق المحيط:

من عوائق التواصل ما يكون مصدره نظام التسيير أو المحيط القريب الذي يكتنف المؤسسة التربوية أو المحيط الحضاري والثقافي العام ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

(1) الضجيج: يعتبر من بين العناصر الخارجية الطفيلية التي تشوش على عملية

الاتصال سواء كان مصدره من داخل القاعة أو من خارجها أو من الساحات المجاورة أو من الشارع...إلخ.

(2) الانتباه: منها نقص الإنارة أو التهوية داخل مجال التواصل ومنها إذا كانت بالقاعة أو خارجها صور تلفت النظر فتشتت انتباه التلاميذ وتمنعهم من التركيز مع الدرس.

(3) التنظيم: ويأتي في مقدمتها:

1. الاكتظاظ وكثافة التلاميذ داخل القسم حيث لا يسمح بإقامة تواصل حقيقي

بين الأستاذ واكبر عدد من المتعلمين مختلفين في إمكانية وطرق تواصلهم.

2. موقع كل من التلاميذ والأساتذة داخل القسم وأعني هنا تنظيم المقاعد والسبورة

ومكتب الأستاذ¹.

¹ ينظر، إدريس الناصري: عوائق التواصل البيداغوجي، موقع فضاء التربية والتكوين، الموقع الإلكتروني الصادر بتاريخ: 2007/12/09، الساعة 14:16، تاريخ الزيارة 2017/01/22.

الجزء التطبيقي

الجانب التطبيقي عبارة عن استبيان موجه لأساتذة وتلاميذ التعليم الثانوي.

أجرينا هذا الاستبيان في الفترة الممتدة ما بين 13 مارس إلى 2 أبريل 2017 وشملت هذه الدراسة عينة تتكون من 20 أستاذ و 20 تلميذ بثانويات بلدية مشيرة وواد سقان بولاية ميلة وتم استرجاع كل الاستمارات بنسبة 100% من طرف الأساتذة والتلاميذ.

أدوات الدراسة:

يختلف الباحثين في عملية جمع البيانات عن الموضوع المراد دراسته الكل حسب موضوعه فمنهم من يستعمل الملاحظة أو الاستبيان في جميع بياناته ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استبيان الذي يشمل مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بتعميمه بغية جمع البيانات عن المشكلة المراد دراستها فكانت الإجابة كتابة من طرف أفراد العينة.

من خلال هذا قمنا باستخدام استبيان مصمم من مجموعة من الأسئلة حسب موضوع دراستنا الذي يتمثل في مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي التفاعل والتواصل الصفي وتم تكييفها حسب طبيعة الموضوع.

التعليمات

حسب متغيرات الدراسة تم تحديد التعليمات المهمة وكذا توضيح الهدف من هذه الأداة وتوضيح كيفية الإجابة عليها من خلال وضع علامة (في في المكان المناسب على بدائل الإجابات).

السؤال الأول: ما مدى وجود وتأثير الأساليب على التواصل داخل الصف الدراسي؟

وكانت الإجابات كالتالي:

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبارة
20	01	00	19	تشجيع التواصل بين المتعلمين
%100	%5	%00	%95	النسبة

نستنتج من خلال الجدول السابق أن نسبة 95% من الأساتذة يرون بأن تشجيع التواصل بين المتعلمين له تأثير إيجابي بينما 5% منهم يرون بأنها موجودة في القسم أنا نسبة التي ترى بأن تأثيرها سلبي فهي منعدمة.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبارة
20	05	04	11	التفاعل والتواصل الوجداني بين التلاميذ
%100	%25	%20	%55	النسبة

يتضح لنا من الجدول السابق أن نسبة 55% من معلمين يرون بأن التفاعل والتواصل الوجداني بين التلاميذ له تأثيرات إيجابية لكن البعض يرى بأن 25% موجودة في القسم إلا أن نسبة 20% لها تأثير سلبي.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبارة
20	09	00	11	استعمال مبدأ الموضوع والشفافية في الاتصال مع التلاميذ
%100	%45	%00	%55	النسبة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك نسبة من الأساتذة يرون بأن 55% من استعمال مبدأ الوضوح والشفافية في الاتصال مع المتعلمين له تأثير إيجابي رغم أن هناك فئة تتراوح نسبتهم 45% بأنها موجودة في القسم لكن البعض منهم يرون بأن التأثير السلبي لا وجود له

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي	00	18	02	20
النسبة	%100	%90	%10	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك عدد كبير من الأساتذة بنسبة 90% يؤكدون أن استعمال العقاب البدني والنفسي لها تأثير سلبي على التلميذ لأنها تسبب له عقد ومشاكل نفسية بينما يرى البعض الآخر نسبة 10% تحرص على وجودها داخل القسم ولو كانت نسبة التأثير الإيجابي غير مستعملة.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
استعمال أسلوب الرقابة	12	04	04	20
النسبة	%60	%20	%20	%100

يبدو واضحا لنا من خلال الجدول أن نسبة 60% يعتقدون بان استعمال أسلوب الرقابة لا بد معه لأن له جانب إيجابي على المتعلم وكانت هناك فئة موازية بنسبة 20% تؤكد على استعمال الرقابة بين تأثير السلبي ووجودها في القسم.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين	16	00	04	20
النسبة	%80	%00	%20	%100

يبدو واضحا لنا من خلال الجدول السابق أن ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين تؤدي إلى تحفيز التلاميذ فنسبة التأثير الإيجابي مرتفعة هي هي الأخرى وتقدر بـ 80% أما نسبة وجودها في القسم قدرت بـ 20% مقارنة مع التأثير السلبي فهي منعدمة تماما.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
توفير هامش الحرية والتعبير لفائدة المتعلمين	12	03	05	20
النسبة	60%	15%	25%	100%

من خلال ما تقدم من الجدول الموضح أعلاه أن توفير هامش الحرية والتعبير لفائدة المتعلمين لها تأثير إيجابي على التلاميذ بتوفير الأستاذ لهم حرية التعبير مقدرة بنسبة 60% مقارنة مع الحرية التي يتم وجودها في القسم مع التلاميذ بنسبة 25% أما تأثيرها السلبي فقدر بـ 15%.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
تحفيز التلاميذ وتشجيعهم	17	00	03	20
النسبة	85%	00%	15%	100%

يتبين لنا من خلال الجدول السابق ذكره أن تحفيز التلاميذ وتشجيعهم من طرق الأستاذ سواء كان ماديا أو معنويا يعتبر تأثير إيجابي بالنسبة لهم والمقدر بـ 85% بينما هناك عينة من المعلمين يرون وجودها في القسم بنسبة 15% لكن تأثيرها السلبي منعدم.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
الأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين	00	18	02	20
النسبة	80%	00%	20%	100%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين لها تأثير على التلاميذ بنسبة مرتفعة وهي 90% مقارنة مع وجودها داخل القسم قدرت نسبتها بـ 10% أما التأثير الإيجابي لا وجود له.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
الإشتراك الفعال للمتعلمين	16	00	04	20
النسبة	80%	00%	20%	100%

نستنتج من خلال الجدول أن الإشتراك الفعال بين المتعلمين له تأثير إيجابي يعود عليهم بنسبة عالية 80% مقارنة مع وجودها في القسم قدرت بـ 20% إضافة إلى التأثير السلبي فهو يشكل نسبة منعدمة.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
اللامبالاة	02	16	02	20
النسبة	10%	80%	10%	100%

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن أسلوب اللامبالاة الذي يستعمله الأستاذ مع تلاميذ يشكل تأثير سلبي عليهم بدرجة عالية مقدرة بـ 80% لكن هناك فئة من الأساتذة يساؤون بين التأثير الإيجابي ووجودها في القسم بنسبة 10%

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
استعمال اللغة غير اللفظية	07	08	05	20
النسبة	35%	40%	25%	100%

نستنتج من خلال الجدول السابق أن نسبة 40% من استعمال الأستاذ للغة غير اللفظية بأن لها تأثير سلبي على المتعلم مقارنة بنسبة 35% لها تأثير إيجابي في التعامل المعلم مع المتعلم أما فيما يخص وجودها في القسم قدرت بنسبة 25%.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
القيادة	09	08	03	20
النسبة	%45	%40	%15	%100

من خلال الجدول يتبين لنا في أسلوب القيادة نلاحظ ارتفاع نسبة الأساتذة والتي تقدر بـ 45% مقارنة مع نسبة التأثير السلبي والتي قدرت بـ 40% أما وجودها في القسم تقدر نسبتها بـ 15% وتعتبر نسبة ضئيلة.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
السلطوية	00	16	04	20
النسبة	%00	%80	%20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن استعمال الأستاذ أسلوب السلطوية مع التلميذ له تأثير سلبي يشكل نسبة 80% لكن نلاحظ انخفاض استعمالها داخل القسم بنسبة 20% وعليه فنسبة منعدمة في التأثير الإيجابي.

السؤال 02: هل أنت راض على درجة التواصل الموجودة داخل القسم.

العبرة	التكرار	النسبة
جيدة جدا	00	%00
جيدة	05	%25
متوسطة	15	%75
ضعيفة	00	%00
ضعيفة جدا	00	%00
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول بأن درجة التواصل الموجودة داخل القسم في نظر المعلمين فهي درجة متوسطة قدرت بنسبة عالية 75% مقارنة مع النسب الأخرى حيث تأتي بعدها نسبة 25% هي درجة جيدة أما الدرجات الأخرى فهي منعدمة.

السؤال 03: ما أهم عوائق التواصل من وجهة نظرك؟

العبارة	نعم	لا	المجموع
نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل	12	8	20
النسبة	%60	%40	%20

نستنتج من خلال الجدول الموضوع أعلاه أن نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل يراه المعلمين بأنه عائق كبيرة في تواصل التلميذ بنسبة عالية قدرت بـ 60% مقارنة مع عينة أخرى بنسبة 40% ترى بأنها ليست عائق في مجال التواصل.

العبارة	نعم	لا	المجموع
إغفال الأستاذ أحيانا عن تصرفات المتعلمين	15	5	20
النسبة	%75	%25	%20

يتضح لنا من خلال الجدول أن إغفال الأستاذ أحيانا عن تصرفات المتعلمين يؤدي إلى عائق في مجال التواصل وقدّر بنسبة مرتفعة 75% لكن فئة أخرى ترى بأنها ليست عائق بنسبة 25%.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات	17	3	20
النسبة	%85	%15	%20

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات يؤثر عليه سلبيا في استقبال المعلومة من طرف المعلم وقدّرت بنسبة عالية 85% بينما كانت نسبة 15% لا تؤثر على التلميذ في استقبال المعلومة

العبارة	نعم	لا	المجموع
تصرفات خاطئة عند المتعلمين	18	02	20
النسبة	%75	%25	%20

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن تصرفات خاطئة عند المتعلمين كانت نسبة الموافقة عليها 90% وذلك يعود إلى السلوكيات التي يقومون بها بينما كانت نسبة 10% منخفضة بأن هذه التصرفات ليست من عوائق التواصل.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عناوين الدرس بعيدة عن واقع المتعلم المعاش	08	12	20
النسبة	%75	%25	%20

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 60% أكدوا على أن عناوين الدرس بعيدة عن واقع المتعلم المعاش يمكن أن غير مطابق للإطار النظري الخاص لذا يجب على الأستاذ التقرب من المواقع بينما نسبة 40% أكدوا على أن واقع المتعلم المعاش يمكن اعتباره عائق.

العبارة	نعم	لا	المجموع
صعوبة الدرس (المادة) بالنسبة للمتعلمين	09	11	20
النسبة	%45	%55	%20

يتضح لنا من خلال الجدول أن صعوبة الدرس بالنسبة للمتعلمين كانت نسبة الموافقة عليها نسبة 55% والسبب يرجع إلى عدم فهمهم لشرح الأستاذ أو نقص في التركيز أو حتى من التشويش بينما ترى فئة من الأستاذة أكدوا على أن صعوبة الدرس تعتبر وذلك أنها تحتاج إلى بذل جهد أكبر مع الدرس.

العبارة	نعم	لا	المجموع
تباين بين مستويات المتعلمين	11	09	20
النسبة	%55	%45	%20

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن تباين بين مستويات المتعلمين يشكل عائق في تواصل التلاميذ والتي تقدر نسبة 55% مقارنة مع نسبة 45% ترى بأنها ليست من عوائق الاتصال لدى التلاميذ.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خوف المتعلم من استهزاء زملائه	14	06	20
النسبة	%70	%30	%20

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن خوف المتعلم من استهزاء زملائه يؤدي بالتلميذ إلى تشكل هاجس عنده أثناء إجابته وقدّر نسبة عالية 70% إلا أن هناك فئة أخرى ترى بأنها ليست مشكلة عويصة بالنسبة للتلميذ وتقدر بنسبة 30%.

العبارة	نعم	لا	المجموع
الشعور بالحرج أثناء الإجابة	12	08	20
النسبة	%60	%40	%20

نستنتج من خلال الجدول أن الشعور بالحرج أثناء الإجابة من أهم عوائق التواصل لدى التلميذ وكانت نسبة الموافقة حوالي 60% مقارنة مع نسبة عدم الموافقة بنسبة 40% يعتبرونه بأنه ليس مشكلا كبيرا عند إجابة التلميذ.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خوف المتعلم من عقاب الأستاذ	09	11	20
النسبة	%45	%55	%20

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك عدد كبير من الأستاذة قدرت نسبتهم بـ 45% تدرك بأن خوف المتعلم من عقاب الأستاذ سواء كانت نفسية أو بدنية يؤدي به إلى عقد وخوف من المعلم أم نسبة 45% أكدوا بأن عقاب الأستاذ لا يعتبر عائق.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خجل المتعلم	15	05	20
النسبة	%75	%25	%20

نستنتج من خلال الجدول أن خجل المتعلم يعتبر عائق عليه في التواصل أثناء إجابته وكان هناك عدد كبير من الأساتذة يثبتون ذلك نسبة 75% بينما هناك من ينفي ذلك وكانت النسبة 25%.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خوف المتعلم من الوقوع في الخطأ	13	07	20
النسبة	65%	35%	20%

بيدوا واضح لنا من خلال الجدول أن خوف المتعلم من الوقوع في الخطأ يعتبر مشكل أثناء استعداده للإجابة سواء كانت صحيحة أو خاطئة نتيجة خوفه من عقاب الأستاذ أو من استهزاء زملائه به وكانت مقدرة بـ 65% مقارنة مع نسبة 35% ترى بأنها ليست عائق بالنسبة للتلميذ أثناء الإجابة.

العبارة	نعم	لا	المجموع
قلة الوسائل التعليمية أو عدم ملائمتها	14	06	20
النسبة	70%	30%	20%

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قلة الوسائل التعليمية أو عدم ملائمتها مع المادة العلمية تعتبر عائق سواء كانت الوسائل قديمة أو حديثة قدرت بنسبة عالية حوالي 70% لكن هناك من يرى بأن قلة الوسائل أو عدم ملائمتها ليست مشكلا أو عائق على التلميذ بنسبة 30%.

العبارة	نعم	لا	المجموع
كتابة المتعلم غير المفهومة	14	06	20
النسبة	70%	30%	20%

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن كتابة المتعلم غير المفهومة تخلق له مشاكل في مشواره الدراسي ويؤدي ذلك حتما إلى رسوبه كانت نسبة 70% نسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة 30% يعتبرون أن الكتابة غير المفهومة لها دخل وليست عائق في مساره الدراسي.

العبارة	نعم	لا	المجموع
الضحيج في القسم	18	02	20
النسبة	%90	%10	%20

يبدو جليا من خلال الجدول أن الضحيج في القسم يعتبر من أهم عوائق التواصل داخل القسم لأنه يشنت تفكير التلاميذ ويجعلهم غير قادرين على اكتساب المعلومات حيث قدرت نسبة الموافقة 90% مقارنة مع نسبة عدم الموافقة التي قدرت بـ 10%.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عدم قدرة المتعلم على التعبير	17	03	20
النسبة	%85	%15	%20

نستنتج من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 85% أكدوا على عدم قدرة المتعلم على التعبير نظرا لعدم امتلاكه أسلوب الإتقان مقارنة مع نسبة 15% لا يعتبرونها عائق.

العبارة	نعم	لا	المجموع
صوت الأستاذ / متعلم منخفض	12	08	20
النسبة	%60	%40	%20

يبين لنا من خلال الجدول أن صوت الأستاذ أو المتعلم المنخفض يمثل عائقا وقد أكد ذلك 60% من الأساتذة وذلك لأن الصوت المنخفض ينقص من قدرة المعلم على التحكم في القسم.

العبارة	نعم	لا	المجموع
مشاكل في السمع أو البصر	16	04	20
النسبة	%80	%20	%20

من خلال الجدول السابق نستنتج أن هناك عدد كبير من المعلمين أكدوا على أن هناك نسبة عالية قدرت بـ 80% نتيجة المشاكل في السمع أو البصر لهذا اعتبروها عائق مقارنة مع نسبة 20% أكدوا بأن هذه المشاكل لا دخل لها

العبارة	نعم	لا	المجموع
مشاكل في النطق	14	06	20
النسبة	%70	%30	%20

يبين لنا من خلال الجدول السابق أن هناك مشاكل في النطق أكدت عليها بعض الأستاذة وقدرت نية %70 والسبب راجع إلى وجود مشاكل في النطق بينما أن هناك عينة قدرت نسبتها بـ %30 لم يعتبروا مشكلة النطق عائق.

السؤال الرابع: هل مكان الجلوس له تأثير على تواصل التلميذ؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مكان جلوس له تأثير على تواصل التلميذ مؤكدة فئة كبيرة من الأساتذة بنسبة عالية قدرت بـ %80 لأنها تعتبر عائق على التلميذ لكن توجد فئة قليلة تعتبر أن مكان الجلوس ليس له تأثير على التلميذ والتي قدرت بـ %20.

السؤال الخامس: ما هي المقاعد التي تعيق التواصل في وجهة نظرك؟

العبارة	التكرار	النسبة
الخلفية	20	%100
الوسطى	00	%00
الأمامية	00	%00
المجموع	20	%100

يبدو لنا من خلال الجدول أن المقاعد التي تعيق التواصل في نظر الأستاذ هي المقاعد الخلفية والتي تقدر بنسبة عالية %100 مقارنة مع المقاعد الوسطى والأمامية فهي منعدمة وذلك لأن التلاميذ الذين يجلسون في المقاعد الخلفية يجدون حرية أكثر للقيام بالفوضى

والسلوكات التي تعيق التواصل أو على المعلم أم يوم بالحركة بين الصفوف حتى يتمكن من التواصل مع القسم. من خلال إشراكهم في العملية التعليمية التعليمية.

السؤال السادس: نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع المتعلمين.

العبرة	التكرار	النسبة
المساءلة	12	60%
القيادة	05	25%
التباعد	00	00%
الاشترك	16	80%
الاحترام	18	90%
التسلط	00	00%
التقارب	15	75%
القمع	00	00%
المجموع		

من خلال الجدول السابق نستنتج أن 90% من الأساتذة يرون أن نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع المتعلمين هي علاقة تبنى على الاحترام بينما بينما 80% يقرون بأنها علاقة اشترك و 75% منهم يعتمدون على التقارب بين المعلم والتلميذ ويتجه 60% من هؤلاء الأساتذة إلى استخدام المساءلة في العلاقة التواصلية بينهم وكانت نسبة 25% ترى بأنها علاقة قيادية كليا على جهد المعلم، فيما كانت النسبة التي ترى بأنها علاقة تباعد أو قمع منعدمة.

السؤال: ما مدى وجود وتأثير هذه الأساليب على التواصل داخل الصف الدراسي؟

وكانت الإجابات كالتالي:

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
تشجيع التواصل بين المتعلمين	16	00	04	20
النسبة	%80	%00	%20	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة التأثير الإيجابي لتشجيع التواصل بين المتعلمين كبيرة قدرت بـ 80" راجع ذلك إلى تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم أما نسبة وجودها في القسم فقد قدرت بـ 20% ويوعد هذا التأثير الإيجابي لما لهذه الخاصية من دور فعال في تنمية قدرات المتعلمين وخلق نوع من الألفة بينهم بينما تأثيرها السلبي منعدم تماما.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
التفاعل و التواصل الوجداني بين التلاميذ	15	01	4	20
النسبة	%75	%5	%20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة التأثير السلبي للتفاعل والتواصل الوجداني بين التلاميذ كانت نسبة قليلة 5% مقارنة مع التأثير الإيجابي لها والذي قدر بنسبة 15% وهذا يدل على ما يلعبه الجانب النفسي عند التلاميذ في تحصيل المعارف داخل القسم.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
التفاعل و التواصل الوجداني بين التلاميذ	13	05	02	20
النسبة	%65	%25	%10	%100

يستخلص من الجدول أعلاه أن نسبة التأثير السلبي لاستعمال مبدأ الوضوح و الشفافية في الاتصال مع التلاميذ كانت قليلة و قدرت بـ 25% مقارنة مع التأثير الإيجابي لها والذي قدر

بنسبة 65% وذلك لما لها من جور في توضيح الأفكار وتحديد أساليب التواصل بين الطرفين.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	00	20	00	استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي
%100	%20	100%	%00	النسبة

يتبين من خلال الجدول أن نسبة التأثير السلبي بلغت 100% في استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي وهذا راجع إلى ما يعنيه التلاميذ من إحباط وتوتر انعكس على مستواهم الدراسي بينما التأثير الإيجابي منعدم تماما كما هو منعدم تماما وجودها في القسم.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	04	03	13	استعمال أسلوب الرقابة
%100	%20	%15	%65	النسبة

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة التأثير الإيجابي في استعمال أسلوب الرقابة قدرت بـ 65% وذلك يعود بالإيجاب في نفسية المتعلم والثقة بينما وجودها في القسم 20% هي نسبة ضعيفة ويمكن أن يكون نتيجة ضعف المتعلم في المادة أما تأثيرها السلبي فكان 15% وذلك إلى عدم الاهتمام والإهمال.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	04	02	14	استعمال مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين
%100	%20	%10	%70	النسبة

يلاحظ من هذا الجدول أن نسبة التأثير الإيجابي في ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين كانت 70% وهي نسبة مرتفعة وهذه نتيجة تعامل المعلم مع المتعلمين وعدم التمييز بينهم وإعطاء كل واحد منهم فرصة لثبات قدراته بينما وجودها في القسم قدرت

20% وهي ضعيفة نظرا إلى خجل المتعلم وعدم القدرة على إثبات ذاته في القيم في حين تأثيرها السلبي قدر بـ 10% وهذا يعود إلى عدم اهتمام المتعلم لي العلوم والمادة.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	04	00	16	توفير هامش الحرية والتعبير لفائدة المتعلمين
%100	%20	%00	%80	النسبة

يستنتج من الجدول أن نسبة التأثير الإيجابي لتوفير هامش الحرية والتعبير لفائدة المتعلمين كانت نسبة 80% وذلك نتيجة إعطاء نتيجة إعطاء الأستاذ الحرية للتعبير عن أفكاره دون تردد بينما تأثيرها سلبي كان منعدم.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	03	00	17	تحفيز التلاميذ وتشجيعهم
%100	%15	%00	%85	النسبة

يوضح من خلال الجدول أعلاه أن التأثير الإيجابي لتحفيز التلاميذ وتشجيعهم قدرت بـ 85% وهذا راجع إلى مدى تواصل الأستاذ مع التلاميذ بينما تأثيرها السلبي منعدم تماما وذلك نتيجة لعدم توفر الجو الملائم داخل القسم.

المجموع	وجودها في القسم	تأثير سلبي	تأثير إيجابي	العبرة
20	05	12	03	الحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين
%100	%25	%60	%15	النسبة

يستخلص من هذا الجدول أن النسبة السلبي للأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين قد قدرت بـ 65% نتيجة لضعف قدرات التلاميذ والرصيد المعرفي لديهم أما وجودها في القسم كانت 25% وهي نسبة دون المستوى تمثل التلاميذ الذين لديهم تفاعل

مستمر مع الأستاذ أم نسبة تأثيرها الإيجابي كانت 15% يرجع ذلك إلى علاقة المعلم بالمتعلم عن طريق الأخذ والعطاء.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
الاشتراك الفعال للمتعلمين	16	01	03	20
النسبة	80%	05%	15%	100%

يبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التأثير الإيجابي للاشتراك الفعال للمتعلمين تقدر بـ 80% وذلك يعود إلى التواصل وتبادل المعلومات والأفكار بين التلاميذ بينما وجودها في القسم كانت النسبة 15% نتيجة لعدم قدرة المتعلم على استيعاب الأفكار وتسلسلها في حين تأثيرها سلبي قدر بـ 5% وهي نسبة ضعيفة جدا.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
اللامبالاة	18	00	2	20
النسبة	90%	00%	10%	100%

يستخلص من الجدول أعلاه أن 90% من التلاميذ من يرون أن اللامبالاة داخل القسم لها تأثير إيجابي كبير فهذا راجع إلى عدم التواصل بين التلاميذ وعدم اهتمامهم في القسم وحبهم للدراسة بينما وجودها في القسم قدر بـ 10% وهي نسبة ضعيفة ولكنها تعتبر عن نسبة حب التلاميذ وميولهم للدراسة أما تأثيرها سلبي منعدمة تماما.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
استعمال اللغة غير اللفظية	02	14	04	20
النسبة	10%	70%	20%	100%

يبدو من خلال الجدول أن عدد كبير من التلاميذ 70% أن استعمال اللغة غير اللفظية لها تأثير سلبي داخل القسم أكثر مما هو إيجابي ويتجاوز 10% لذا يجب على الأستاذ تقديم الدروس التدعيمية حول اللغة اللفظية لتحسين لغة التلاميذ اللفظية أما وجودها في القسم قدر بـ 20% وهذا راجع إلى الألفاظ التي تقدم لهم.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
القيادة	10	09	01	20
النسبة	%50	%45	%05	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن التأثير الإيجابي قدرت نسبة بـ 50% فهذا راجع إلى تأثير

الإيجابي للأستاذ على التلاميذ لأخذهم المعلومة من مصدر موثوق بينما التأثير السلبي قدرت بـ 45% لأنهم يحرمهم حرية التعبير وإبداء الرأي أما وجودها فكان القسم كانت 5% نتيجة لمعارضة التلاميذ للقيادة داخل القسم من قبل الأستاذ.

العبرة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم	المجموع
السلطوية	2	18	00	20
النسبة	%10	%90	%00	%100

يتضح من خلال الجدول أن السلطوية من حيث التأثير السلبي كانت نسبتها عالية جدا حوالي 90% نتيجة سيكرى المعلم على المتعلم وهذا الأخير يرجع بالسلب على التحصيل الدراسي للمتعلم ونفسيته أما التأخير الإيجابي فكان 10% لاعتقادهم أن السلطة داخل القسم تخلق النظام والانضباط داخل القسم أما وجودها في القسم فكانت منعدمة تماما.

السؤال الثاني: هل أنت راضي على درجة التواصل الموجودة داخل القسم؟

النسبة	التكرار	العبرة
%00	00	جيدة جدا
%10	02	جيدة
%70	14	متوسطة
%05	01	ضعيفة
%15	03	ضعيفة جدا
%100	20	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن درجة التواصل داخل القسم لدى التلميذ متوسطة قدرت نسبتها بـ 70% وهذا راجع إلى مدى نجاح الأستاذ في إيصال المعلومة وفهم التلميذ لتلك المادة بينما كانت نتيجة 15% نسبة ضعيفة جدا ويعود ذلك إلى ضعف في توصيل المعلومة وصعوبة استيعاب المادة في حين قدرت بـ 10% ناتج عن نقص في الرصيد المعرفي وعدم وجود الجو الملائم لتبادل المعلومات والأفكار بين التلاميذ والأستاذ أما النسبة 5% ضعيفة جدا وذلك يعود إلى عدم انتباه التلميذ وشروده الذهني بينما درجة التواصل جيدة جدا منعدمة تماما.

السؤال الثالث: ما أهم عوائق التواصل من وجهة نظرك؟

العبارة	نعم	لا	المجموع
نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل	13	07	20
النسبة	65%	35%	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم في نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل قدرت بـ 65% وهذا راجع إلى أن طريقة الأستاذ في توصيل المعلومات غامضة وصعبة وغير مجدية مع التلاميذ بينما البقية أجابوا بلا وكانت النسبة 35% نتيجة اكتسابهم المعلومات بطريقة مبسطة.

العبارة	نعم	لا	المجموع
إغفال الأستاذ أحيانا تصرفات المتعلمين	15	5	20
النسبة	75%	25%	100%

يستنتج من الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم في إغفال الأستاذ أحيانا عن تصرفات المتعلمين والتي قدرت بـ 75% لن الأستاذ لو عاقب التلاميذ على كل صغيرة وكبيرة فإن ذلك يؤدي إلى حدوث مشاكل عند التلاميذ يعيق سير العملية التعليمية بينما

الذين أجابوا بنسبة 25% لا يرون أن إغفال الأساتذة لتصرفات المتعلمين يؤدي إلى تماديهم وتهاونهم في أداء الواجبات.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات	14	06	20
النسبة	70%	30%	100%

يتبين من الجدول أن التلاميذ الذين أجابوا بنعم في عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات بنسبة 70% وذلك يرجع إلى نفسية التلميذ وقابلية الاستيعاب الدرس بينما الذين قالوا لا قدرت نسبتهم بـ 30% ويمكن رد ذلك إلى الظروف النفسية والاجتماعية للتلميذ.

العبارة	نعم	لا	المجموع
تصرفات خاطئة عند المتعلمين	16	04	20
النسبة	80%	20%	100%

نستخلص من الجدول أن التلاميذ الذين أجابوا بنعم في تصرفات خاطئة عند المتعلمين قدرت نسبة موافقتهم لهذا الموضوع بـ 80% وهذا يدل على ما يعانون من ضغوطات يمكن أن تكون أسرية أو عدم استيعابهم لبعض المواد عند تلك الأستاذة مما يحققهم إلى القيام بتصرفات طائشة بينما البقية الذين أجابوا بلا كانت النسبة 20% رفضوا هذه الفكرة تماما ولكن النسبة الأغلبية هي التي تحكم عن ذلك.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عناوين لدرس بعيدة عن واقع المتعلم المعاش	08	12	20
النسبة	40%	60%	100%

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة عدم غياب عناوين الدرس عن واقع المتعلم المعاش التي مثلت 60% نسبة لا بأس بها في حين يجد نسبة غيابها عن الواقع كانت 40% وإذا رجع المتعلم إلى المناهج الدراسية المقررة في توجيه التعليم نجد أغلبها يرتبط بالواقع المعاش خاصة في الأطوار الثلاث في حين يجد بعضها غير مرتبط.

العبارة	نعم	لا	المجموع
صعوبة الدرس (المادة) بالنسبة للمتعلمين	12	8	20
النسبة	%60	%40	%100

يستنتج من خلال الجدول أن نسبة صعوبة الدرس التي مثلت 60% وهي نسبة مرتفعة وهذا راجع على الطريقة التي يدرس بها الأستاذ كما أن نسبة فهم التلاميذ ونكائهم هي نسبة متفاوتة في حين يجد نسبة عدم صعوبة الدرس التي تقدر بـ 40% مثلت التلاميذ الذين لديهم قدرة لا بأس بها وكذلك الطريقة الجيدة التي يتبعها الأستاذ في توصيل المعلومات إلى المتعلم.

العبارة	نعم	لا	المجموع
تباين مستويات المتعلمين	13	07	20
النسبة	%65	%35	%100

يستخلص من الجدول أن تباين بين مستويات المتعلمين الذين أجابوا بنعم كانت النسبة 65% وهذا يدخل في نطاق التلميذ المثابر والكسول أو حسب الفروق الفردية بينما الذين أجابوا لا قدرت النسبة 35% ويعود ذلك إلى ؟؟؟؟؟؟ التلميذ دون تحقيق أي معدل.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خوف المتعلم من استهزاء زملائه	06	14	20
النسبة	%30	%70	%100

يتوضح من خلال الجدول أن خوف المتعلم من استهزاء زملائه أن الذين أجابوا لا كانت النسبة 70% راجع إلى تأكد التلميذ من الإجابة الصحيحة في حين الذين أجابوا بنعم كانت 30% يعود ذلك إلى صراة الأستاذ وقدم قدرته على الإجابة.

العبارة	نعم	لا	المجموع
الشعور بالحرج أثناء الإجابة	05	15	20
النسبة	%25	%75	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن الشعور بالحرج أثناء الإجابة قدر بـ 75% وهذا راجع إلى عدم تأكد التلميذ من الإجابة الصحيحة بينما الذين أجابوا بنعم كانت النسبة 15% يخلق عندهم ترددا خوفا وعدم الثقة في النفس.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خوف المتعلم من عقاب الأستاذ	06	14	20
النسبة	30%	70%	100%

يتمحور من خلال الجدول أعلاه أن خوف المتعلم من عقاب الأستاذ أن الين أجابوا لا كانت النسبة 70% وهذا يعود إلى ثقة في النفس في حين الذين أجابوا نعم قدرت النسبة بـ 30% ويرجع ذلك إلى عنف الأستاذ أو التحصل على نتائج غير مرضية.

العبارة	نعم	لا	المجموع
خجل المتعلم	06	17	20
النسبة	30%	70%	100%

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة عدم خجل المتعلم قدرت بـ 70% وهذا راجع إلى حسن معاملة الأستاذ والثقة في النفس بينما نسبة 30% التي تمثل خجل التلاميذ وذلك إلى عدم حبهم وميلهم إلى هذه المادة.

العبارة	نعم	لا	المجموع
حقوق المتعلم من وقوع في الخطأ	10	10	20
النسبة	50%	50%	100%

يتبين من خلال هذا الجدول أن هذه النسبة متساوية 50% وذلك يعود إلى الأخطاء المرتكبة في الإجابة والخوف من الأستاذ وهما سببان رئيسيان في خوف المتعلم من الوقوع في الخطأ.

العبارة	نعم	لا	المجموع
قلة الوسائل التعليمية أو عدم ملاءمتها	17	03	20
النسبة	%85	%15	%100

يستخلص من خلال الجدول أن الذين أجابوا بنعم نسبة 85% وهذا راجع على الوسائل التعليمية الموجودة في هذه الثانوية أنها تعاني من الندرة والأقلية لذا يجب على المسير طرح هذا المشكل لتحسين الوسائل وتوفيرها بشكل ضروري وصارم بينما الذين اجابوا بلا فقد قدرت النسبة بـ 15%

العبارة	نعم	لا	المجموع
كتابة المتعلم غير المفهومة	12	8	20
النسبة	%60	%40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كتابة المتعلم غير المفهومة قدرت بـ 60% وهذا راجع إلى عدم تمرنهم على إعادة كتابة النصوص والفقرات بينما البقية من التلاميذ كانت النسبة 40% لعدم الاهتمام والتمرن.

العبارة	نعم	لا	المجموع
الضجيج في القسم	16	04	20
النسبة	%80	%20	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 80% من الضجيج في القسم تؤدي إلى فقدان التركيز والتشويش عن الصف أما نسبة 20% راجع إلى قدرة تركيز المتعلم في الضجيج.

العبارة	نعم	لا	المجموع
عدم قدرة المتعلم على التعبير	12	08	20
النسبة	%60	%40	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدم قدرة المتعلم على التعبير أن الذين أجابوا بنعم كانت النسبة 60% وهذا يعود إلى عدم فهم الوضعية وغياب الأسلوب والرصيد اللغوي بينما الذين أجابوا لا قدرت بـ 40% نتيجة لعدم تبادل أفكار أو لمحة عن ذلك الموضوع.

العبارة	نعم	لا	المجموع
صوت الأستاذ أو المتعلم منخفض	10	10	20
النسبة	50%	50%	100%

يبين من هذا الجدول أن النسبة متساوية 50% وهذا راجع إلى توافق؟؟؟؟ بين التلاميذ وعدم الانتقاد فيما بينهم.

العبارة	نعم	لا	المجموع
مشاكل في السمع أو البصر	8	12	20
النسبة	40%	60%	100%

يستخلص من الجدول أن عوائق التواصل لا تكمن في مشاكل السمع والبصر نسبة 60% بينما 40% يؤكدون ذلك إلى عدم استغلال الجوانب الإيجابية من دون تخيف أو ترهيب لتتمية انضباطه خلق رغبة أكثر ودافعية نحو التعلم والعمل مع الآخرين.

العبارة	نعم	لا	المجموع
مشاكل في النطق	05	12	20
النسبة	25%	75%	100%

يستنتج من خلال الجدول أن عوائق التواصل تعود إلى مشاكل في النطق، نجد أن 75% رافضين لهذه المشاكل النطقية وعليه يمكن أن يكون نتيجة الخجل والسخرية لد المتعلم بينما نسبة القائلين أن هذه المشاكل تعود إلى النطق قدرت النسبة بـ 25% ويعود إلى وصف حالاتهم في النطق وعوائق الكلام لديهم.

السؤال الرابع: هل مكان الجلوس له تأثير على تواصل التلميذ؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم حول تأثير مكان الجلوس على تواصل التلميذ قدرت 100% وذلك راجع إلى قوة التواصل التي تحدث بين المتعلم والمعلم من خلال الجلوس فهو يؤثر سلبا أو إيجابا على المتعلم فالمقاعد الأولى تجعل المتعلم يركز ويوجه الانتباه إلى المعلم مما يجعله يستمع جيدا أو يكتسب أكثر قدر من المعلومات في حين أن المقاعد الأخيرة تشتت أفكاره وانتباهه بينما الذين أجابوا بلا كانت معدمة تماما.

السؤال الخامس: ما هي المقاعد التي تعيق التواصل في وجهة نظرك؟

العبارة	التكرار	النسبة
الخلفية	20	%100
الوسطى	00	%00
الأمامية	00	%00
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول أن المقاعد التي تعيق التواصل بين المتعلم والمعلم من الناحية الخلفية قدرت بـ 100% وهذا ناتج على وصول المعلومة لهم بينما الوسطى والأمامية معدمة تماما.

السؤال السادس: نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع المتعلمين؟

النسبة	التكرار	العبارة
%15	03	المساءلة
%15	03	القيادة
%00	00	التباعد
%25	05	الاشتراك
%80	16	الاحترام
%00	00	التسلط
%60	12	التقارب
%5	01	القمع
%100	40	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الاحترام تبلغ الذروة نسبة 80% فلا بد أن يكون تبادل

للاحترام بين الأستاذ والتلميذ في آن واحد لأنه هو الركيزة الأساسية التي تخلق لهم جوا

دراسيا نظاميا تليها بعد نسبة التقارب التي مثلت 60% في حين نسبة الاشتراك تراوحت بـ

25% فلا بد أن يشارك التلميذ الأستاذ في الدرس والعكس صحيح أما المساءلة والقيادة فقد

مثل نفس النسبة والتي هي 15% في حين نجد القمع شبه منعدم بـ 5% لأن المدارس

فتحت أبوابها لتكوين أجيال للمستقبل يتحلون بأخلاق لهذا يمكن أن يضاف بعض الحالات

في حين التباعد والتسلط منعدمين.

خاتمة

خاتمة

بعد رحلة البحث في هذا الموضوع اتضح لنا أن عملية التواصل تعتمد على قواعد تشمل المرسل والرسالة والمستجيب ويختلف التواصل من حيث العمر والجنس ومستوى التحصيل الثقافي والاجتماعي ويلعب الجهاز العصبي دورا مهما في استلام وتحليل المثيرات القائمة من البيئة الخارجية وربطها بالمعلومات السابقة المخزنة في المخ، وتعد عملية التواصل عملية اجتماعية تتم بين أفراد المجتمع، قال تعالى:

"إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ" النساء 90.

كما تبين في هذا الإطار بأن التفاعل الصفي داخل المؤسسات التعليمية مظهر من مظاهر التعلم الاجتماعي ويتقن الدارسون لجماعة القسم أن العامل الأساسي في نجاح التلميذ في المدرسة أو فشله إنما يعود بالدرجة الأولى إلى نوع معاملة المعلم لتلاميذه ومدى تفاعله معهم عل اعتبار أن التعليم عملية ديناميكية تقوم على التفاعل بين المعلم وتلاميذه ويحتل الكلام في هذه العملية دورا مهما حيث يمثل حجر الزاوية في أي تعلم صفي فمن الصعب أن يوجد تعليم وتعلم دون وجود التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ ولهذا الأخير أهمية بين أطراف العملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة ومن الأهداف الرئيسية له التحصيل الدراسي كما أنه يشكل المنطلق الأساسي لأية حياة اجتماعية أو تربوية ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها ويتم التفاعل الاجتماعي وفقا لمنظومة من المعاني والأفكار والمفاهيم وعلى أساس قدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة.

ولكن على رغم من الجهود المبذولة لنجاح عملية الاتصال والتفاعل الصفي إلا أن هناك عوائق تعرقل سير العملية التعليمية بنجاح هام والتي تعترض الفعل التواصلية إن على مستوى المدرس كمرسل أو إن على مستوى المتلقي كغاية وإن على مستوى المحتوى التعليمي كمضمون للرسالة التواصلية وهذا الذي نأمل أن نكون قد بحثنا فيه نظريا ونرصده في واقع ممارستنا التربوية.

كما استنتجنا من خلال الدراسة الميدانية أن عامل الاحترام المتبادل بين الطالب والأستاذ يساعد على فاعلية عملية الاتصال والتفاعل فأصغاء الأستاذ للطالب وعدم توبيخه وعدم التشدد كلها عوامل تساعد في بناء علاقة بيداغوجية ناجحة وإيجابية وهذا لا يعني عدم وجود عائق تعوق العملية الانفعالية منها ما يتعلق بالجانب الشخصي ومنها ما هو متعلق بالجانب المهني وفي الأخير يمكننا القول بأن العوامل التي تؤثر في عملية الاتصال كثيرة ومتعددة منها ما سلطنا الضوء عليها ومنها ما لم نسلط الضوء عليها ونتمنى أن تساهم هذه الدراسة في وضع حجر الأساس لدراسات أخرى تسلط الضوء على عوامل أخرى للاتصال والتفاعل الصفي.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

أ - المراجع:

- 1) ابن الأزهري الهروي محمد أحمد، تهذيب اللغة، ط 1، ج 12، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2001.
- 2) تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009.
- 3) الحلاق على سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان.
- 4) حمداوي جميل: التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط 1، 2015.
- 5) سلامة محمد وعبد الحميد: الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1991.
- 6) سيد أسامة محمد عباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 7) عازة محمد إسلام: مهارات الاتصال، ط 1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2007.
- 8) مادي لحسن: التواصل والتنشيط، الرباط، 2008، 2009.
- 9) محمود عدنان: الاتصال والعلاقات العامة، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

ب - المعاجم:

- 1) بن فارس أحمد: معجم مقاييس اللغة، ج 6، دار الفكر، 1399 هـ، 1979.
- 2) معجم مجاني للطلاب: ط 5، دار المجاني، بيروت، 2001.
- 3) في اللغة العربية المعاصرة، ط 5، دار المشرق، بيروت لبنان، 2001.
- 4) ابن منظور: معجم لسان العرب، ط 1، ج 11، دار هاجر بيروت، 1414 هـ.

ج - المجلات:

- 1) بروال مختار: التواصل البيداغوجي ومعيقاته، جامعة الوادي، العدد 6، الجزائر، 2014.

- 2) طير محمد وديع والحضري لطفي: عوائق التواصل داخل القسم، نقلا عن الجليل الموساوي، عوائق التواصل البيداغوجي.
- 3) وزارة التربية: المندوبية الجهوية، للتربية بالمنستير: عوائق التواصل البيداغوجي، ط، تونس 2001.
- 4) زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال التربوي بين المدرسين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2009.
- 5) سني ابراهيم: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية مذكرة الماجستير بسكرة 2014.
- 6) سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط مذكرة ماجستير قسنطينة 2001
- 7) قادري عليمة: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية مذكرة ماجستير وهران 2012.
- 8) لكحل وهيبة: الاتصال البيداغوجي مذكرة الماجستير عنابة 2012.

د - المواقع:

- 1) إدريس الناصري: عوائق التواصل البيداغوجي، موقع فضاء التربية والتكوين.

الملاحق

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميله

قسم: اللغات والأدب العربي

استبيان موجه للأساتذة

أستاذي/ أستاذتي بين أيديكم هذا الاستبيان الذي ندرس من خلاله موضوعا تربويا موسوما بـ:

"مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لمهارات التواصل والتفاعل الصفي"

الرجاء قراءة الأسئلة جيدا ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السؤال الأول: ما مدى وجود وتأثير هذه الأساليب على التواصل داخل الصف الدراسي

العبارة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم
تشجيع التواصل بين المتعلمين			
التفاعل والتواصل الوجداني بين التلاميذ			
استعمال مبدأ الوضوح و الشفافية في الاستعمال مع التلاميذ			
استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي			
استعمال أسلوب الرقابة			
ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين			
توفير هامش الحرية والتعبير بين جميع المتعلمين			
تحفيز التلاميذ وتشجيعهم			
الأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين			
الإشراك الفعال للمتعلمين			
اللامبالاة			
استعمال اللغة غير اللفظية			
القيادة			
السلطوية			

السؤال الثاني: هل أنت راض على درجة التواصل الموجودة داخل القسم؟

جيدة جدا	
جيدة	
متوسطة	
ضعيفة	
ضعيفة جدا	

السؤال الثالث: ما أهم عوائق التواصل من وجهة نظرك؟

لا	نعم	العبارة
		نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل
		إغفال الأستاذ أحيانا تصرفات المتعلمين
		عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات
		تصرفات خاطئة عند المتعلمين
		عناوين الدرس بعيدة عن واقع المتعلم المعاش
		صعوبة الدرس (المادة) بالنسبة للمتعلمين
		تباين بين مستويات المتعلمين
		خوف المتعلم من استهزاء زملائه
		الشعور بالحرج أثناء الإجابة
		خوف المتعلم من عقاب الأستاذ
		خجل المتعلم
		خوف المتعلم من الوقوع في الخطأ
		قلة الوسائل التعليمية أو عدم ملائمتها
		كتابة المتعلم غير المفهومة
		لضجيج في القسم
		عدم قدرة المتعلم على التعبير
		صوت الأستاذ / متعلم منخفض
		مشاكل في السمع أو البصر
		مشاكل في النطق

السؤال الرابع: هل مكان الجلوس له تأثير على تواصل التلميذ؟

لا	نعم

السؤال الخامس: ماهي المقاعد التي تعيق التواصل في وجهة نظرك؟

	الخلفية
	الوسطى
	الأمامية

السؤال السادس: نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع المتعلمين

	التقارب		الاحترام		التباعد		المساءلة
	القمع		التسلط		الاشتراك		القيادة

شكرا على حسن تعاونكم

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميلة

قسم: اللغات والأدب العربي

استبيان موجه للتلاميذ

تلميذي/ تلميذتي نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي ندرس من خلاله موضوعا تربويا موسوما بـ:

"مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لمهارات التواصل والتفاعل الصفي"

الرجاء قراءة الأسئلة جيدا ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السؤال الأول: ما مدى وجود وتأثير هذه الأساليب على التواصل داخل الصف الدراسي

العبارة	تأثير إيجابي	تأثير سلبي	وجودها في القسم
تشجيع التواصل بين المتعلمين			
التفاعل والتواصل الوجداني بين التلاميذ			
استعمال مبدأ الوضوح و الشفافية في الاستعمال مع التلاميذ			
استعمال أساليب العقاب البدني والنفسي			
استعمال أسلوب الرقابة			
ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين			
توفير هامش الحرية والتعبير بين جميع المتعلمين			
تحفيز التلاميذ وتشجيعهم			
الأحكام المسبقة التي يكونها الأستاذ على المتعلمين			
الإشراك الفعال للمتعلمين			
اللامبالاة			
استعمال اللغة غير اللفظية			
القيادة			
السلطوية			

السؤال الثاني: هل أنت راض على درجة التواصل المجودة داخل القسم؟

جيدة جدا	
جيدة	
متوسطة	
ضعيفة	
ضعيفة جدا	

السؤال الثالث: ما أهم عوائق التواصل من وجهة نظرك؟

لا	نعم	العبارة
		نقص خبرة الأستاذ في مجال التواصل
		إغفال الأستاذ أحيانا تصرفات المتعلمين
		عدم استعداد المتعلم لاستقبال المعلومات
		تصرفات خاطئة عند المتعلمين
		عناوين الدرس بعيدة عن واقع المتعلم المعاش
		صعوبة الدرس (المادة) بالنسبة للمتعلمين
		تباين بين مستويات المتعلمين
		خوف المتعلم من استهزاء زملائه
		الشعور بالحرج أثناء الإجابة
		خوف المتعلم من عقاب الأستاذ
		خجل المتعلم
		خوف المتعلم من الوقوع في الخطأ
		قلة الوسائل التعليمية أو عدم ملائمتها
		كتابة المتعلم غير المفهومة
		لضجيج في القسم
		عدم قدرة المتعلم على التعبير
		صوت الأستاذ / متعلم منخفض
		مشاكل في السمع أو البصر
		مشاكل في النطق

السؤال الرابع: هل مكان الجلوس له تأثير على تواصل التلميذ؟

لا	نعم

السؤال الخامس: ماهي المقاعد التي تعيق التواصل في وجهة نظرك؟

	الخلفية
	الوسطى
	الأمامية

السؤال السادس: نوع العلاقة التواصلية التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع المتعلمين

	التقارب		الاحترام		التباعد		المساءلة
	القمع		التسلط		الاشتراك		القيادة

شكرا على حسن تعاونكم

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الآية
	الدعاء
	الإهداءات
	شكر وتقدير
أ - ب	المقدمة
	الجزء النظري
	الفصل الأول: التواصل التربوي
1	1 تعريف التواصل
3-2	2 تعريف الاتصال
4-3	عناصر عملية الاتصال
4	شروط التواصل الفعال
5	وظائف التواصل الصفي الفعال
6-5	أنواع التواصل
6	أهمية التواصل
7-6	أنماط التواصل
	الفصل الثاني/ التفاعل الصفي
8	تمهيد
10-8	تعريف التفاعل الصفي
12-11	أقسام التفاعل الصفي
12	أهمية التفاعل الصفي
14-13	العوامل المؤثرة في النظام الصفي
	الفصل الثالث: عوائق التواصل
15	تمهيد
16-15	تعريف معوقات التواصل
18-16	أنواع العوائق والصعوبات
19-18	عوائق داخلية
20-19	عوائق خارجية
21-20	تصنيف عوائق التواصل حسب مصدرها

22	عوائق المحيط
	الجزء التطبيقي
23	أدوات الدراسة
23	التعليمات
35 -24	استبيان للأساتذة
48-36	استبيان للتلاميذ
ج-د	خاتمة
هـ-و	قائمة المصادر المراجع
ز-ل	الملاحق
	فهرس المحتويات